أنفاس

مدري

مدري وراك انت لامن ضقت من حالي
واستاحش الوقت والأيام مصفرّه
مدري وراك انت من يطري على بالي
كنك سحابٍ من الله يتبع الجرّه
أحمد الناصر الأحمد

خل الوهم

ياحظ من طاب والألقاب ماهي رصيد
ياناكر الذات خل الوهم لـ مُلاحقه
ماكل صاحب سعاده:في حياته سعيد
ولاكل صاحب فضيله:متّقي خالقه!!
خميس الأسلمي

اغتراب

هوسفينه ابحرت من دون مينا
مارسى منها سوى شرفه وباب
اي باب ولا بقى للعمر قيمه
وأي شرفه في حضور الاغتراب
صالحة الأسمري

وتد

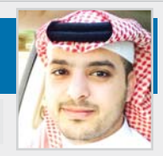

محمد زارع السناني

ناعق الحيّ يُطرب

كثير هي الحالات العكسية في هذه الحياة،والسبب يعود الى اذواق البشر المتردية والنطيحة وما اكل السبع منها،فقد سمعنا بالمثل الشهير(زامر الحي لا يطرب)ووجه الدلالة هي انني صادفت ابن عم احد الشعراء الاعلام والمشهود له بالشاعرية العبقرية يتمرد على ابن عمه ويجزم ويقسم بأن مستواهٍ طبيعي وان شاعريته عادية جدا وليس به مايميّزه،علما بإنه شاعر شهد له شعراء فضلاء وأعضاء هيئة تدريس في الادب العربي من العراق والأردن وليبيا،ويأتي هذا المتشدق ليقول بكل برود(هو ولد عمي وانا أدرى بشاعريته).

والوجه الآخر العكسي والذي أطلق عليه أنا(ناعق الحيّ يُطرب)هو ان تجد شاعراً يخرج منه مايستحق وصفه ب (الثراويت) و (الهتيت) والبعض الآخر يسميها ب (الخثردة)،وتجد له أقارب ومعارف يمجدونه ويجعلون منه (شكسبير)الشعر الشعبي،ويراهنون عليه،ويصفونه بالأوصاف التي تصيبك أحيانا بالغثيان اذا ماقمت بمطابقة الوصف على(الخثرود)،إذاً فالموضوع هاهنا لايحتمل الكلام الدارج(اختلاف اذواق)وما الى ذلك من التفاسير الطبيعيه لاختلاف الرأي،لأن الذائقة لدى كثير من الناس في خطر،وهنا بالتأكيد فرق في الذائقة الفنية والذائقة المتلقية بلا بعد فني،لأنه وعلى سبيل المثال من قرأ الف كتاب ليس كمن قرأ جرايد ومجلات وكتابين في حياته،والأذن الموسيقية تختلف من شخص الى اخر لإن الشخص الذي يصطبح بصوت(فيروز)ليس مثل الشخص الذي يصطبح بصوت (ناعق الحيّ) ،ولكن احيانا تجد في طريقك من لاتملك أمامهم سوى الصمت وترديد المقالة الشهيرة(أن لأبي حنيفة أن يمدّ رجليه).

كلمة حول النص

رؤية- علي السبعان

هناك جمال يفرض عليك الصمت،وجمال يستدرجك للحديث،وانا ممن يفضلون النوع الأخير الذي ينتمي إليه النص الذي بين أيدينا، وبالرغم من أن النص وصلني دون أن يرفق باسم شاعره،فإن إحترافية النص والثقة العالية التي كتب بها،توحي بتجربة ناضجة ووعي عميق،ولا أستبعد أن يكون لأحد نجوم الساحة الشعرية،وهذا ما يعفيني من الحرج،فليست هذه التجربة الناضجة في حاجة للتشجيع ولا خوف عليها من الإحباط،ولا أعتقد أن هذه الكلمات التي أخطها ستغير في ماضي هذا الشاعر أو مستقبله شيئا يذكر،وإذا كان الشاعر اختار لنصه أن يكون(نخبويا) يعتمد على رمزية ذات دلالات خاصة أو عامة،فقد اخترت لقراءتي أن تكون انطباعا أو فهما خاصا للنص،ولا أنكر هنا أني حاولت تجسير المسافة بين النص والمتلقي بما يتناسب مع(مزاجي الشخصي)ورؤيتي الخاصة،خصوصا أن النص وافق هوى في نفسي فسافرت معه عائدا عكس الزمن،إلى مرحلة(الثمانينات)حين كانت القصائد غواصات نووية في الأعماق قبل أن تتحول إلى يخوت مرابطة على الشاطئ!!..

يتخذ النص من قصةٍ الخلق منطلقا يختصر به الطريق إلى وعي المتلقي،ومدخلا يكتسب به تعاطفه مع قضيته،ليبدأ في سوق الحجج ضد الحبيب/الآخر،ساعيا إلى تجريمه أو(شيطنته)،من خلال إسقاطات تراوح بين النص الديني والميثولوجيا الإنسانية(أخرجتني من جنة الفردوس/ اسجد لطين /تفاحة آدم/ تمردك اللعين)،ويستمر النص في نسج حبكة التجريم بدهاء ليدفع وعي المتلقي باتجاه تبني قضيته والتماهي مع براءة(العجز)ضد(الكبت/ الخوف/الارتياب)،وما أن يطمئن إلى كسبه تعاطف الجمهور حتى يبادر للقفز من سفينة الهمِ العام إلى زورق الهم الخاص، ليرفع شراع الذاكرة ويجدف بأسئلته:(وين انت../مامر وجهي في مرايا الذاكرة../يوم التصقت بجلدي/معقول هذا وجهك../دام التقينا من جديد/اقتص لي من جرحك..)وفي اللحظة المناسبة وقبل أن تختفي أضواء السفينة وتخفت تناهيد المتعاطفين،يقفز الشاعر/ السندباد إلى الشاطئ،ليخترع جمهورا آخر من المتعبين يتعاطف معهم ويلتفون حول صوته المثقل بالتعب والفقد والحصار والتهميش:(الارض سجن المتعبين/ افتقد للطين/الاسمنت يفرض غابته)..

هنا اكتملت مؤامرة الشاعر والنص على المتلقي،وفي لحظة التوهج، لم يعد مهما ما هي القضية ومن هو الآخر،تنحني الذائقة لتحمل النص الذي يحمل القضية:(يامن على وجه الثرى..)نجحت المؤامرة، واكتملت بهجة النص،ولكن لأن(الحلو ما يكمل) كان لابد للغة أن تحشر أنفها في هذه القراءة الانطباعية،فهناك ملاحظتين لابد من الوقوف عندها الأولى في جملة(خمسة سنين)حيث البديهي أن يخالف العدد المعدود في التمييز(التذكير والتأنيث)،فنقول(خمس سنين و خمسة أشهر)،لماذا لم يقل(أربع سنين)؟!!أما الملاحظة الثانية فهي في الشطر الثاني من البيت قبل الأخير :(يامن يشيل الكورة الأرضيه على سبابته)فالوزن لايستقيم تماما إلا بقراءة خاصة لكلمة(الكوره الأرضيه) لتصبح(الكورا لـ ارضيه)أي بدمج التاء المربوطة بالألف، وربما كان الأخف ضررا لو قال(يا من يشيل الكوره الأرضيه بُسبابته) ولعل الشاعر أراد تغليب(المعنى على المبنى)وهو أمر يعذر فيه، لكون الشعر الشعبي في أساسه أدب شفاهي يعتمد على النطق أكثر منه على الكتابة،ولايجب بحال من الأحوال أن ينتقص ذلك من جماليات هذا النص الذي وفق شاعره في اختيار موسيقاه كما وفق في إضفاء ستارا من العفوية على حرفيته العالية وعمقه،وأرى من خصوصيات هذا النص أن(الفهم) يستوحش منه بداية بينما تألفه الذائقة على الفور!!.

محمد عيضة في مؤامرة بين الوعي والذاكرة

(وحي)

شعر- محمد عيضه

اخرجتني من جنة الفردوس الاعلى مرتين
تفاحة آدم منك في حلق المرارة نابته
من شان رب الطين غير موقفك واسجد لطين
مافيه غير الله سبحانه حقيقة ثابته
اعلن تمرد توبتك على تمردك اللعين
عجزان اقول اللي بصدري وانت صدري كابته
وجهك لمحته في سمار الظل بين الواقفين
مافيه عين شافها الا خافته وارتابته
وين انت لك خمسة سنين وقمح ياقمح السنين
مامر وجهي في مرايا الذاكرة واغتابته
يوم التصقت بجلدي البارح تنحرت الحنين
معقول هذا وجهك الناري جروحي جابته
دام التقينا من جديد وصار عين نصب عين
اقتص لي من جرحك الغاير وفرق لابته
تعبان مدري من متى -والارض سجن المتعبين-
قبل افتقد للطين و الاسمنت يفرض غابته
والشعر مادخلني التاريخ غير الله يعين
احيانا احيانا ممات الوحي من كتّابته
يامن على وجه الثرى يمشي وحنا عارفين
انه يشيل الكورة الارضية على سبابته
يوم انك التاريخ واحنا به مجرد عابرين
اسمح لنا بالله وادخلنا مع بوابته

هدوء نسبي

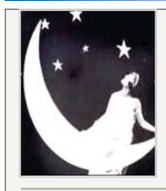

الوضاحي الغويري(الثريا)

أعطونا فرصه

اليوم ومع تنوع البرامج الشعرية المرئية والمسموعة،أصبح الشاعر او الشاعرة أمام الكثير من الفرص للظهور والتعبير عن إمكاناته وحسّه الشعري بكل يسر وسلاسة من خلال تلك البرامج،وفي ذات الوقت هناك شريحة أخرى من الشعراء والشاعرات لسان حالهم يقول:(أعطونا فرصة).!

فالفرص في الظهور لا تتساوى أحياناً بين شاعر أو شاعرة مبتدئين وشاعر او شاعرة مخضرمين شعرياً ومعروفين لدى الجمهور،مما يسبب إحباط البعض منهم في إمكانية الظهور ومما قد يدفع بألبعض للنضال مره ومرتين لإثبات نفسه والتحدي مع كل العراقيل التي قد تواجهه حتى يتمكن من الظهور كغيره.

هنا تأتي مرحلة أخرى...حين يتسنى لك أيها المبتدئ فرصة الظهور ولأول مره فماذا ستقدم وهل سيكون هذا الظهور لائقا بما تمتلك من موهبة!!

البعض يظلم إمكاناته الشعرية بإختياره الغير موفق للقصائد فقد تكون غير مرغوبة لدى المتلقي أو قد يقتل الشاعر قصيدته الجميلة ببرودة الإلقاء،مما يجعله ممن ينطبق عليه المثل الشعبي(وكأنك يا بو زيد ما غزيت)!!

الظهور من خلال الإعلام بشكل عام فرصة لمن يمتلك الإمكانات التي تؤهله لذلك باستثناء فئة المتسلقين على أكتاف موهبة الآخرين وقد جرى التنوية عن هذه الفئة في مقال سابق.

وهناك من تُقدم له الفرصة على طبق من ذهب لكنه يرفضها لأسباب قد ترجع للشاعر او الشاعرة أنفسهم وعلى الأغلب أكثر الرافضين لمثل هذه الفرص هن الشاعرات،ربما بسبب الخجل من الظهور او عدم القدرة على مواجهة الجمهور بالصوت أو بالصورة أو ربما لأسباب عائلية تمنعها تفرضها الأعراف المتبعة.

وفي كل الأحوال..(أن تخرج للضوء خير من أن تعيش في الظلام)وهذا ما أتمنى أن يصل الى الفئة المستهدفة من هذا المقال وشكراً..

همسة..

ياغيابك...يا قسى وقت غدا بك..
يامعنيني شقا،قليّ وشٍ بعدك بقا!!
احتري ليل سرا بك..وكل همي غيابك..
كيف يجمعنا لقا!!.

محمد غازي ضيفا على (ملامح صبح)

القسم الشعبي- ملامح صبح

حل عضو اللجنة الشعرية في محافظة الطائف الشاعر محمد غازي الشيباني ضيفا على (ملامح صبح) من خلال لقاء أجريناه معه وشمل نواحي متعددة من تجربته الشعرية الثرية وسوف تطالعونه العدد المقبل.

عايض الغامدي والجرأة على شكل قصيدة العرضة

رؤية- ناصر بن محمد العمري

يقع على كاهل الناقد المعاصر عبء كبير كونه يتوجب عليه المقاربة بين التقليد القديم وبين تلك الأعمال التي لاتندرج تحته والعمل على استنطاق جمالياتها التي يقل وضوحها بسبب عدم مطابقتها للذوق التقليدي والمقاييس السائدة.

كما يتوجب عليه العمل على تطوير المقاييس السائدة والتأسيس لمقاييس تستوعب الجديد من الممارسات التي تنبثق عن المناخ السائد لعصرنا المتسم بالولع والتجديد واستيعابه لكل جديد مع سقوط النخبة وحربه ضد احتكار الحقيقة وقبوله للتجريب كأحد سماته وهذا مايحفزني نحو تأمل ومقارنة تجربة شاعر ظهر على ساحة شعر العرضة مؤخرا يدعى(عايض الغامدي).

المثير في هذا الظهور هو أن قصيدة(عايض)ليست مما ألفناه في ساحة العرضةبل ان بضاعته لدى طيف واسع من المتابعين يصعب تسميتها بانها قصيدة عرضة كونها صادمة متمردة بل ومهلهلة ومسيئة في نظر محبي هذا اللون التراثي.

هنا ادرك أن مهمتي عسيرة جدا وتشبه اللعب بالنار كوني أتحدث عن قصيدة مرفوضة سلفا وما أقوله هو إبحار معاكس للتيار العاصف وأؤكد اني أتفهم هذا الرفض في ظل ما أعلمه من سطوة وتغلغل شكل ثابت لقصيدة العرضة.

التاريخ يعلمنا أنه على امتداد سنينه ظهرت ممارسات وأعمال وتجارب ومحاولات أثارت سخط المتابعين والنقاد وخلفت ورائها سيلا من الآراء الحادة التي تمقت اصحابها وتزدريهم كون تلك الاعمال عند اخضاعها لجميع مقاييس النقد القائمة والتقليدية آنذاك كانت تؤكد انهم أمام محاولات ليست رديئة بصورة مقيتة فحسب بل لاتستحق تسميتها ضمن ذلك الفن أي كان مسماه.

حدث هذا الامر في مختلف الفنون الإبداعية من المسرح والفن التشكيلي وانتهاء بالشعر والقائمة تطول والحديث هنا يمتد حتى أن الولوج إلى ذكر أمثلة قد يذهب بفكرة هذه الرؤية في اتجاهات أخرى.

وسأكتفي هنا بذكرى مسرحيتي(في انتظار جودو) و(المغنية الصلعاء) كنماذج للأعمال المسرحية التي كانت عند عرضها تهزأ بجميع المعايير التي تقاس بها المسرحية وظهرت وكأنها عمل يصادم المؤمنين بالمسرح حيث تصدم الذوق السائد وبدت وكأنها تنحدر إلى مستوى الثرثرة التي لامعنى لها حيث غاب عنها مايجعلها أعمالا محكمة الصنع تقدم شخوصا ولها دوافعها المقنعة وتصويرها الصادق بل جاءت لتقدم للمشاهد عملا مفككا يغيب عنه الحوار الذكي والمنطقي البناء.

عملا يبدو لمشاهد ذلك الزمن وبمقاييسه تعسفيا يبدأ عند نقطة متعسفة وينتهي بشكل أعتباطي قبل أن تتحول من روائع هذا الفن الخالدة.

العمري

الغامدي

والأمر نفسه نراه يتكرر مع قصيدة عائض المستهجنة الان على صعيد عدم قبولها وظهوره بشكل فج ينافي مقاييس قصيدة العرضة السائدة

وهو ماحدث مع ظهور قصيدة النثر في بداياتها حيث خرجت على نظام القصيدة العمودية وموضوعاتها كذلك نستحضر هنا مواجهه التحول في الفن التشكيلي نحو مذاهب فنية جديدة ومستحدثة أفرزت لنا السوريالية والتجريد وتمردت على الواقعية وبالعودة لقصيدة(عايض)ستجدها تهزأ بالأرث الشعري لقصيدة العرضة الجنوبية التي تتكيء على القارعة وفن الشقر ووصل بها حد الإقصاء للقارعة تماما وهي تحطم الوزن والقافية وتمد لسانها للشقر ذاهبة بقصيدة العرضة نحو مساحة غريبة هي بمقاييس قصيدة العرضة الان مجرد هراء لايستحق أن نعيره آذاننا كون الأذن ألفت قصيدة لها شكلها وجرسها الموسيقي وقارعتها بينما تأتي قصيدته متمردة ومهلهلة بمقياس قصيدة العرضة ومتذوقيه ومحبيه بل أن البعض يرى فيما يقدمه عائض افتئاتا على الموروث وعدوانا عليه وحين ينظم قصيدته بعيدا عن هذا العالم المتوارث كانت النتيجة حدوث سخط كبير عليهاوصل حد التهكم.

هنا استحضر مفردة يرددها مجتمع العرضة من شعراء ومتذوقين حول القارعة حيث يشيع استخدام مصطلح(شابت القارعة)عندما يشعرون بأنه يجب التوجه إلى قارعة أخرى كنوع من التجديد وللخروج بالحفل إلى آفاق التجديد ولعل عايض الغامدي بوعي أو بدونه يذهب بنا لما هو أبعد من(شابت القارعة) باتجاه(موت القارعة نهائيا من قصيدة العرضة).

هنا لا ادعي أنه شاعر المرحلة القادر على إحداث نقلة غير مسبوقة في إرث شعر العرضة لكني أؤكد أنه يمارس التجريب في فن العرضة وأنه أول من نتق أو حاول نتق جدار صنم شعر العرضة المتمثل في الشقر والوزن والقافية والقارعة والإيقاع المتعارف عليه وهو مايحسب له.

الاعجب هنا وأنا اتابع ما احدثته حالة (عايض)التي جوبهت بالرفض القاطع أن قصيدته هي الأكثر تداولا بل أكاد أجزم أنها من أكثر القصائد التي يتم تبادلها عبر تطبيق الواتس آب الأمر الذي يجعلني كمتابع أتساءل بين يدي هذا الواقع هل يجوز لنا أن نحلم بقصيدة نثر في شعر العرضة؟؟

أم هل نحن أمام قصيدة اللامعقول في شعر العرضة على غرار دراما اللامعقول؟.

وبمفهوم أوسع سنجد أن الفنون وتاريخها تستوعب هذه الممارسات المنفلتة من قيد الواقع وأسر النمطي بل إن الواقع يؤكد أن التمرد على واقع الفن يهبنا على الدوام أنماط وفنون ومسميات ومذاهب وأشكال فنية وأدبية جديدة تمنح الحياة مالم يكن متعارفا عليه من قبل ومن منظور آخر فأن الحكم على كل ممارسة وفق معايير نقدية تقليدية صارمة لامعنى له عمليا .فكما انه لامعنى لشجب لوحة تجريدية لأنها تفتقر إلى المنظور أو المادة والموضوع ولايمكن رفض مسرحية لمجرد أنها لاتحتوي على عقدة فأنه لايمكن رفض قصيدة عرضة لمجرد تخليها للوزن والقارعة من منطلق أنه يحسن بنا هو محاولة كشف الغاية التي رمى اليها المبدع والفنان أكثر من أي أمر آخر.

واذا ماسلمنا أن من حق أي إنسان التعبير عن رؤياه للعالم وفق مايستطيع ويقدر عليه وان الشعر بعمومه أبعد من وإن يكون وزنا وقافية وأعمق من القارعة والشقر. ومتى آمنا بأن التجديد مطلب للفنون وان التمرد على القالب هو في حقيقته حياة الفنون يمكننا التعاطي مع تجربة عايض من هذه الزاوية فلولا تمرد الفنان أيا كان مسماه لبقيت الفنون رتيبة مملة وعلى نسق واحد وتسير في قوالب جامدة وتكرر نفسها في شكل اساتيكي ثابت.

رؤية السمحان وقصيدة العوفي الأحد القادم

السمحان

العوفي

البلاد- القسم الشعبي

خصنا الشاعر مناحي العوفي بقصيدته الجديدة (متن الهبوب) التي مررناها بعد إستبعاد أسمه الى الشاعرالكبير ابراهيم السمحان لنعرف رؤيته عن النص قبل ان يعرف لمن يعود من الشعراء.

من جهته تجاوب معنا(السمحان) مشكورا حيث بعث لنا برؤيته النقدية عن القصيدة تحديدا وسوف نحتفي بهما العدد المقبل بحول الله.

لافتة

نسعدباستقبال اتصالاتكم ومشاركاتكم الشعرية من خلال الإيميل hilael@albiladdaily.com
أو الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢ أو الهاتف ٦٧١١٠٠٠
تحويلة ٢٠٠ ويا هلا بكم

(لاتعتذر)

شعر- صالح سليمان البلوي

يا صاحبي لا تعتذر مابه اعذار
راحت محبتنا عليها السلامي
لا تعتذر يكفي على القلب ما صار
بانت علومك ما يفيد الكلامي
تقول احبك لكن القلب غدار
قلبي على حبك كثير الملامي
جازيت صبري والوفا صد وانكار
واتعبتني وين الغلا والغرامي
اقضي نهاري لآخر اليوم محتار
والليل عيني ما تذوق المنامي
اعيش غربه موحشه دايم اسفار
ما شفت انا غير القهر وانهزامي

وللصورة بوح آخر

شعر وإعداد: عزوف

السماَح احياَن ما يعني خضوع
في كثيره نوع ويسمى رحيل
ولا تثني بالكلام اصلي جزوع
احتمالي فوق جرحك يا الأصيل

(مسافات التعب)

شعر- عبدالله الحربي

تمضي الايام من عمري ثواني
والمسافه واتجاهاتي اماني
مثل حلم الليل امشي في دروبي
تدفع الاشواق قلبي للمواني
يامسافات التعب كيف النهايه
تعبت اقدامي وانا ضايق اعاني
كاس صبري وانكسر غصب بيديّه
بعد مافاض الحكي واقفي زماني
ياعيوني والسهر حفلة كئيبه
كيف اعود وغربتي صارت مكاني
كثر ماضحيت من اجمل سنيني
احتياجي كان بيدين الاناني
جيت غايب رحت غايب ويش تفرق؟!
يكفي افراحي طواها ماطواني
استراح الياس في سكة مسافر
واستباح الحزن مابين المحاني
ارقب الايام واحسب كم بقالي؟
وين اروح وكل من حولي نساني
ازرع الامال في ارض اشتياقي
واطوي الصفحة واعيش العمر ثاني
مثل حلم الليل طافت ذكرياتي
جرحها بين المحاني قد كواني
هي كئيبه واتركت فيني مواجع
واتركتني في حياتي شخص ثاني